

## 8375 - جمع التبرعات لشراء هدايا للعوائل الفقيرة في الكريسمس

### السؤال

مدرستي فيها تقاليد في أعياد الميلاد فكل عام يقوم أحد الفضول بتولي أمر أسرة فقيرة يجمع لها التبرعات لشراء هدايا أعياد الميلاد ولكنني رفضت ذلك لأن الأسرة حينما تتلقى هذه الهدايا تدعو "بارك الله في النصارى" فهل فعلي صحيح؟.

### الإجابة المفصلة

يظهر أنك تعني ميلاد المسيح عليه السلام الذي تعظمه النصارى وتتخذه عيداً . وأعياد النصارى من دينهم ، وتعظيم المسلمين لأعياد الكفار بإظهار الفرح والسرور وتقديم الهدايا هو من التشبه بهم ، وقد قال صلى الله عليه وسلم (من تشبه بقوم فهو منهم) . فيجب على المسلمين أن يحذرها من التشبه بالنصارى في أعيادهم ، وفي العادات المختصة بهم ، وقد أحسنت وأصبت حيث لم توفق على جمع التبرعات للأسر الفقيرة بمناسبة أعياد الميلاد ، فاستقم على طريقك ، وناصح إخوانك وبين لهم أن هذا العمل لا يجوز فنحن المسلمين ليس لنا سوى عيد الفطر ، وعيد الأضحى وقد أغنانا الله عن أعياد الكافرين بهذين العيدين . انتهى .

كتبه : الشيخ عبد الرحمن البراك

ونحن المسلمين إذا أردنا الصدقة فإننا نبذلها للمستحقين الحقيقيين ولا نتعمد جعل ذلك في أيام أعياد الكفار بل نقوم به كلما دعت الحاجة ونتهز مواسم الخير العظيمة كرمضان والعشر الأوائل من ذي الحجة وغيرها من المواسم الفاضلة التي تضاعف فيها الأجر، وكذلك في أوقات العسرة كما قال الله تعالى : فَلَا افْتَحْمَ الْعَقَبَةَ(11) وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ(12) فَلَكُ رَقَبَةٌ(13) أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ(14) يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ(15) أَوْ مُسْكِيًّا ذَا مَثَرَبَةٍ(16) ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ ءامَنُوا وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ(17) أَوْ لِكَ أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ(18) سورة البلد

وصلى الله على نبينا محمد.